

The Degree of Application of Meditative Thinking Skills Among Fifth Grade Learners in Social Studies "A Field Study in Lattakia City "

Dr. Maiysaa Hamdan*
Rafif Ahmad**

(Received 5 / 10 / 2023. Accepted 5 / 12 / 2023)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to know the degree of application of meditative thinking skills among fifth grade learners in Social Studies in Lattakia city, to verify the objectives of the research, the descriptive approach was used and a test of meditative thinking skills was prepared, the research sample consisted of (268) male and female learners for the academic year 2022- 2023.

The researcher reached several results, the most notable of which are:

- The fifth grade learners in the Lattakia City application of meditative thinking skills in Social Studies reached an average.
- The grades for fifth grade learners application of meditative thinking skills were average for the skills of (contemplation and observation, skill of detecting fallacies, arriving at conclusions, giving convincing explanation), and the skill of the skill of developing proposed solutions ranked fifth, with a low, there is a statistically significant difference regarding the application of meditative thinking skills among fifth grade learners as a whole each skill is studied separately in social studies according to the gender variable, in favor of females.

The researcher presented several recommendations, the most important of which are: training basic education teachers to use meditative thinking skills in the educational process, especially social studies.

The study plans include one or more subjects in teaching thinking in general and meditative thinking in particular.

Keywords: meditative thinking skills, fifth grade learners, Social Studies subject



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Assistant professor, Department of Curricula and Teaching methods, Faculty of education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

**Master, Department of Curricula and Teaching methods, College of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

د. ميساء حمدان*

رفيف أحمد**

(تاريخ الإيداع 5 / 10 / 2023. قبل للنشر في 5 / 12 / 2023)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة اللاذقية، وللتحقق من أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي، وتكونت عينة البحث من (268) متعلماً ومتعلمة، للعام الدراسي 2022-2023 وتوصلت الباحثة إلى نتائج عدة أبرزها:

- إن تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة.
- إن درجات تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارات التفكير التأملي جاءت متوسطة لكل من مهارة التأمل والملاحظة ومهارة الكشف عن المغالطات ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة ومهارة الوصول إلى استنتاجات، في حين جاءت مهارة وضع حلول مقترحة بدرجة منخفضة.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية حول تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

وقدمت الباحثة توصيات عدة أهمها العمل على تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي على استخدام مهارات التفكير التأملي في العملية التعليمية لا سيما مادة الدراسات الاجتماعية، وتضمين الخطط الدراسية مادة أو أكثر في تعليم التفكير بشكل عام، والتفكير التأملي بشكل خاص

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير التأملي، متعلمي الصف الخامس الأساسي، مادة الدراسات الاجتماعية.

مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04



حقوق النشر

* أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة

يتميز الإنسان عن سائر الكائنات بالعقل الذي يعد مركز التفكير؛ إذ يوجه الإنسان بكافة مجالات حياته، خاصةً أن التفكير يمثل مجموعة من العمليات التي يقوم بها الدماغ نتيجة استثارته بمثيرات تسبق القول، والفعل عندما يفهم المتعلم ما يحسه، ويقيم ذلك بناءً على الفهم الذي حصله، ويعد الاهتمام بتعليم مهارات التفكير مطلباً أساسياً لجميع الدول نتيجة الانفجار المعرفي، فمهارات التفكير مكتسبة تنمو بالتدريب والممارسة.

وقد عرف باير Beyer (2001, 226) التفكير بأنه العملية العقلية التي يعمل من خلالها المتعلم بناءً على الخبرة التي حصلها، وتبين الأدبيات التربوية أن هناك اتجاهاً في البلاد العربية لتعليم التفكير (Al-Kathiri & Al-Nadhir, 2000).

ويعدّ التفكير التأملي أحد أهم الأهداف الرئيسية للتربية، وتحظى مهاراته بأهمية كبيرة في تحسين المتعلمين ضدّ التغيّرات المتسارعة خاصةً أنّ المتعلمين يتعرّضون لمعلومات متباينة، وأحياناً قد تكون متناقضة، وتأتي أهمية التفكير التأملي من كونه يربط ما بين الخبرات السابقة واللاحقة ويدفع بالمتعلمين إلى التساؤل، والتفكير العميق بالموضوع للوصول إلى جوهر الأشياء، ويعرّف ديوي التفكير التأملي بأنه "التدريس النشط، والمستمر، والمتأني الذي يضيف معنى للخبرة من خلال إعادة تنظيمها وبنائها لتحقيق أهداف أكثر شمولية" (Basol and Gencel, 2013, p942)، وهناك دراسات تؤكد ضرورة تشجيع التعليم القائم على التفكير، والتفكير التأملي كدراسة القطراوي Al-qatarawii (2010)، ودراسة كروان Krawn (2012)، وإن المتأمل في واقع المؤسسات التعليمية يجد أنّ المدارس أصبحت في حاجة ماسة إلى تدريب المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العليا بشكل عام، ولتحقيق الجودة في العملية التعليمية، ولمساعدة المتعلمين على حل المشكلات التي تعترضهم في الحياة اليومية، وبغية بناء شخصية قادرة على إنتاج المعارف وتأملها وإدراكها، فالفائدة تكون قليلة من تعلم المتعلمين لمحتوى معين إذا لم يتعلموا الدقة والتأني حتى يصبح التفكير لديهم عادةً وبذلك ننقل بالمتعلم من متلقٍ للمعلومة إلى محلل، ومعالج، ومنتج لها.

وعلى الصعيد المحلي دعا المؤتمر التربوي السوري من خلال توصياته إلى ضرورة التركيز على مهارات التفكير العلمي، والتعلم الذاتي في جميع المواد الدراسية عموماً (ALhmad, 2019)، إلا أنّ مادة الدراسات الاجتماعية لها طبيعة خاصة تميزها عن بقية المواد في أنها تربط بين البعدين الزمني والمكاني ومهارات التفكير يمكن إكسابها للمتعلمين في جميع المواد الدراسية إلا أن مادة الدراسات الاجتماعية تتحمل مسؤولية إعداد المتعلمين بقصد تحديد المشكلات، وفهمها، وإيجاد الحلول لها فضلاً عن كونها تسهم في تنمية مهارات التفكير من خلال موضوعاتها المتصلة بواقع المتعلمين (Ketteringham, 2007, 25-26).

مشكلة البحث:

يعد الوصول إلى الجودة والكفاءة في العملية التعليمية من أهم الغايات التربوية، ولتحقيق ذلك لابد من تنشئة جيل قادر على التفكير وفق أسس علمية صحيحة؛ خاصةً أن التفكير لا يتم تلقائياً وإنما بتزويد المتعلمين بالفرص المواتية لممارسته نظراً لأهميته في إعداد شخصية المتعلم وصلها، ولقد تولد الإحساس بمشكلة البحث نتيجة الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بتنمية التفكير بعامة والتفكير التأملي بخاصة لدى المتعلمين، واعتماده كهدف تعليمي وبناء برامج لتنمية مهاراته لدى المتعلمين، كدراسة (Abu Dahir, 2016; Gumeam, 2016; Al-Daham, 2018)، ولقد أظهرت دراسات أن مستوى التفكير التأملي لدى المتعلمين يقل عن حد الكفاية (75%) كدراسة (Bozan, 2021)، ودراسة (Al-Murshid, 2014) ونتيجة لعدم توافر دراسات محلية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بمدرسة الشهيد شادي فائز معروف لنقصي

مستوى مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية تضمنت مجموعة من البنود التي ترصد واقع ممارسة المتعلمين لمهارات التفكير التأملي من إعدادها على عينة استطلاعية عددها (26) متعلماً ومتعلمة (9/11/2023)، ولقد أسفرت النتائج عن النسب الآتية (19.2%) كانت درجاتهم مرتفعة في حين (80.8%) كانت درجاتهم متوسطة وبالتالي فإن نسبة استخدام المتعلمين لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية المتمثلة بالتأمل والملاحظة، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات دقيقة، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة كانت معظمها متوسطة، وبما أن مهارات التفكير التأملي من المهارات المهمة، التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، تم إجراء هذه الدراسة الميدانية لتعرف درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية وبالتالي تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث بإظهار أهمية مهارات التفكير التأملي في تشكل المعارف والمعلومات لدى المتعلمين، ويعد هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية التي تنادي بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير بعامة ومهارات التفكير التأملي بخاصة في جميع المراحل التعليمية، إلا أن مرحلة التعليم الأساسي تحتل الصدارة بالنسبة لجميع المراحل التعليمية فهي الأساس في تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم المعرفية، والمهارية، والوجدانية، فضلاً عن تعليم المتعلم كيف يفكر تفكيراً منظماً يؤدي به إلى التوصل إلى حلول منطقية للمشكلات، وقد تساعد المتعلمين نحو استخدام مهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية.

ويهدف هذا البحث إلى تعرف درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية؟ وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة التأمل الملاحظة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة الكشف عن المغالطات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة الوصول إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الفرعي الخامس: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة وضع حلول مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف في تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس؟

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لمتغيرات البحث وأهدافه؛ وذلك من خلال اختيار عينة البحث (متعلمي الصف الخامس الأساسي)، وإعداد اختبار لتعرف درجة تطبيقهم لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية استناداً إلى الأدبيات التربوية، فتطبيق الاختبار على أفراد العينة، ثم عرض النتائج لتعرف درجة تطبيق المتعلمين لهذه المهارات ومناقشتها وتفسيرها، والذي يعرف بأنه المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة، والمرتبطة بسلوك عينة من الأفراد بهدف تحليلها، وتشخيصها، وتقييم طبيعتها، وضبطها والتحكم فيها وهو المنهج الأكثر شيوعاً في العلوم الإنسانية (Harizi, 2013, 26).

متغيرات البحث:

متغيرات مستقلة: مهارات التفكير التأملي، ومتغيرات تصنيفية: الجنس.

حدود البحث:

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية.

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول للعام (2023-2024).

الحدود البشرية: تم إجراء البحث على عينة من متعلمي الصف الخامس الأساسي.

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية بمهارات التفكير التأملي (التأمل الملاحظة، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة).

مجتمع البحث وعينته

بالرجوع إلى مديرية التربية في محافظة اللاذقية، فقد تبين أن عدد مدارس الحلقة الأولى التي تشتمل على متعلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (68) مدرسة في مدينة اللاذقية، وتضم (8886) متعلماً ومتعلمة، (دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، 2023). جرى أخذ عينة عشوائية بسيطة من مدارس عدة في مدينة اللاذقية شملت أربعة مدارس هي (الرحمن الغافقي، سليمان العجي، إبراهيم محفوض، يوسف فارس)، تضم (15) شعبة، وشملت على (449) متعلماً ومتعلمة من متعلمي الصف الخامس الأساسي، تم سحب عين عشوائية طبقية تبعاً لعدد الشعب بنسبة (65%) من المتعلمين، وقد بلغت (292) متعلماً ومتعلمة عند تطبيق أداة البحث. وبعد استعادة الاختبار واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي أصبحت عينة البحث (268) متعلماً ومتعلمة.

ويظهر الجدول (1) توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

الجدول (1) توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

المجموع	إناث		ذكور	
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
268	54.48	146	%45.52	122

أداة البحث (الاختبار):

1 - إعداد الاختبار: صيغت عبارات الاختبار بعد الاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية، كدراسة كل من (Alatrash, 2016)، و (Abraham, 2015) و (Alharithii, 2011) و (Kashku, 2005)، وبعد ذلك قامت الباحثة بوضع عدد من العبارات لكل مهارة في الاختبار، ولكل عبارة أربعة بدائل، وقد بلغ عدد بنود الاختبار في صورتها الأولية (20) عبارة، وبقيت بعد التعديل وعرضها على المحكمين (20) عبارة، موزعة على (5) مجالات للمهارات، وهي: مهارة التأمل الملاحظة: وتضم (4) عبارات، ومهارة الكشف عن المغالطات، وتضم (4) عبارات ومهارة الوصول إلى استنتاجات وتضم (4) عبارات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة (4)، ومهارة وضع حلول مقترحة وتضم (4) عبارات، وروعي عند صياغة بنود الاختبار صياغتها بلغة واضحة وسليمة، واتفقها مع التعريف الإجرائي لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي. وتمت الاستجابة على عبارات الاختبار من خلال اختيار واحد من البدائل الآتية. (أ - ب - ت - ث) وتكون الإجابة إما خاطئة، ويحصل على درجة (0)، وإما إجابة صحيحة ويحصل على درجة (1)، علماً أن الدرجة العظمى للاختبار هي (20) درجة.

2- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

أ - (الصدق الظاهري): تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين (المناهج وطرائق التدريس، طرائق تدريس التربية، أصول التدريس، إدارة مدرسية) في كلية التربية في جامعة تشرين، وقد بلغ عددهم (5) محكمين، للتأكد من صدقها، ولإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة بنود الاختبار، والمجال الذي تتدرج تحته العبارات، ومدى سلامة مفرداتها لغوياً وعلمياً ومنهجياً، وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين على صلاحية الاختبار للتطبيق، من حذف بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر على النحو المبين في الجدول رقم (2).

جدول (2) العبارات التي تم تعديلها على اختبار درجة تطبيق المتعلمين لمهارات التفكير التأملي

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
تستنتج أن احتلال الدول الكبرى للدول الصغرى يكون من أجل.	عادةً تحتل الدول الكبرى الدول الصغرى ومن أمثلة ذلك.
يريد زميلك المساهمة في الحد من التدخين لأنك لا تتصحه ب.	يريد زميلك المساهمة في الحد من التدخين فإنك تتصحه ب.
جمعت معلومات عن موضوع المخدرات وآثارها، وجدت أن المعلومات التي جمعتها قليلة تستنتج أن سبب ذلك أنك اعتمدت على.	جمعت معلومات عن موضوع المخدرات وآثارها، وجدت أن المعلومات التي جمعتها قليلة، وافترضت أن النقص في المعلومات يعود إلى.
كثرت حالات التنمر في المجتمع؛ لذلك فإنك لا تقترح.	كثرت حالات التنمر في المجتمع، وإن أفضل حل هو.
نحن نعيش في وضع وبائي في ظل انتشار الكورونا؛ لذلك يجب تجنب.	نحن نعيش في وضع وبائي في ظل انتشار الكورونا؛ لذلك يجب وضع خطوات للحد من انتشاره باتباع الخطوات الآتية.

ب - **الصدق الذاتي**: يشير الصدق الذاتي إلى صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة إلى الدرجات الحقيقية، والصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبحسب وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = (0.96), \text{ وهو معامل صدق جيد صالح للتطبيق.}$$

ج - **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)**: لحساب صدق المقارنة الطرفية تمت مقارنة درجات الفئات المتطرفة لعينة متعلمي الاستطلاعية من خلال ترتيب درجات الإجابات، ترتيباً تنازلياً. ثم اختيار أعلى (25%) من الدرجات المحصلة على هذا الاختبار التي تمثل الفئة العليا من الدرجات، وقد بلغت (11) متعلماً، ومقارنتها بأدنى (25%) من الدرجات التي تمثل الفئة الدنيا، وقد بلغت (11) تلاميذاً، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الفئتين لكل مجموعة من العينة الإحصائية باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (3):

جدول (3): صدق المقارنة الطرفية على اختبار مهارات التفكير التأملي لمتعلمي الصف الخامس الأساسي

الاختبار	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (P)	القرار
التأمل الملاحظة	الربع الأدنى	2.82	3.54	-4.877	0.000	دال عند 0.01
	الربع الأعلى	9.18	2.48			
مهاره الكشف عن المغالطات	الربع الأدنى	2.82	1.33	-12.653	0.000	دال عند 0.01
	الربع الأعلى	9.91	1.30			
مهاره الوصول إلى استنتاجات	الربع الأدنى	2.82	1.89	-9.071	0.000	دال عند 0.01
	الربع الأعلى	9.73	1.68			
مهاره إعطاء تفسيرات مقنعة	الربع الأدنى	2.82	1.72	-6.852	0.000	دال عند 0.01
	الربع الأعلى	8.73	2.28			
مهاره وضع حلول مقترحة	الربع الأدنى	3.55	1.69	-9.271	0.000	دال عند 0.01
	الربع الأعلى	9.73	1.42			
الاختبار ككل	الربع الأدنى	14.82	3.76	-12.268	0.000	دال عند 0.01
	الربع الأعلى	47.27	7.93			

يتبين من خلال الجدول (3) أنّ قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، ودالة عند مستوى (0.05)، وبالتالي تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط درجات الربع الأعلى ومتوسط درجات الربع الأدنى عند كل مهارة من مهارات التفكير التأملي، وعلى مستوى الاختبار ككل، الأمر الذي يدل على أنّ الاختبار صادق وقادر على قياس ما وضع لأجله.

د - **الصدق البنائي**: للتأكد من الصدق البنائي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ مجال من اختبار التفكير التأملي الاختبار مع الدرجة الكلية لها على عينة استطلاعية، وقد بلغت (42) متعلماً ومتعلمة من متعلمي الصف الخامس الأساسي خارج عينة البحث الأساسية في مدرسة سليمان العجي في مدينة اللاذقية، كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات اختبار مهارات التفكير التأملي والدرجة الكلية له

المجال	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
معامل الارتباط	**0.607	**0.931	**0.89	**0.835	**0.877
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

يُبيّن من قراءة الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية بين كل مجال من مجالات اختبار التفكير التأملي والدرجة الكلية له. أي أنّ الاختبار تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن تطبيقها على أفراد العينة الأساسية.

• **ثبات الاختبار:** تم التحقق من ثبات الاختبار بالطرق الآتية:

أ - **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات الاختبار عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على عينة استطلاعية تكوّنت من (42) متعلماً ومتعلمة من متعلمي الصف الخامس الأساسي من خارج عينة البحث. وقد جاءت قيمته (0.92) على مستوى الاختبار ككل، مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات مرتفع، وكانت النتائج واضحة في الجدول (5).

الجدول (5): معامل ثبات الاختبار الدراسة ككل بطريقة ألفا كرونباخ

المجال	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: التأمل الملاحظة	4	0.904
المجال الثاني: مهارة الكشف عن المغالطات	4	0.763
المجال الثالث: مهارة الوصول إلى استنتاجات	4	0.799
المجال الرابع: مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	4	0.82
المجال الخامس: مهارة وضع حلول مقترحة	4	0.805
الدرجة الكلية للاختبار	20	0.92

ب - **طريقة التجزئة النصفية:** قسم الاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية إلى نصفين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني يضم البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصفين، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة (Spearman-Brown) ومعادلة (Guttman Split-Half)، وكذلك على مستوى الاختبار ككل، كما هو موضح في الجدول (6). من قراءته يتبيّن أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.941)، الارتباط بعد التعديل بلغ (0.969)، كما بلغ معامل غوتمان (0.963) وهي قيم جيدة، وتدل على ثبات الأداة.

الجدول (6) يوضح معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي بطريقة التجزئة النصفية

اختبار مهارات التفكير التأملي	بيرسون	سبيرمان براون	غوتمان
	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
	0.941	0.969	0.963

مصطلحات البحث:

المهارة: تعرّف بأنها القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض. وذلك على أساس من الفهم، والسرعة، والدقة (Abu- ghazaleh & Qawasmeh, 2013, 43)، وتعرّف إجرائياً: بقدرة متعلمي الصف الخامس على أداء سلوكيات معينة بسرعة ودقة.

التفكير التأملي: بأنه "قدرة المتعلمين على توجيه عملياتهم العقلية إلى الكشف الداخلي عن قضية مثيرة للاهتمام نجمت عن خبرة سابقة، وتوضيح المعنى على ضوء الذات وينتج عنها منظور مفاهيمي تم تغييره وفق مستويات (AI- Murshed, 2014, p1170)متدرجة من الأداءات المعتادة للتأمل الناقد.

ويعرف إجرائياً: بأنه التفكير المتعمق بالموضوع القائم على مراقبة الذات من دقة تركيز في أثناء عملية التعلم، والاعتماد على الخبرات السابقة، وتوظيفها بتحليل مكونات الموضوع، والعمل على إيجاد الروابط والعلاقات بين الأفكار، بغية الوصول لاستنتاجات دقيقة، وإعطاء تفسيرات مقنعة، وتقديم حلول وبدائل صحيحة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمون في اختبار مهارات التفكير التأملي المعد من قبل الباحثة لهذا الغرض.

▪ **مهارة التأمل الملاحظة: تعرّف** بأنها: " عرض أبعاد الموضوع، ومعرفة مكوناته، وإعطاء رسم يعبر عنه، أو اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً " (Abbas and Naseer, 2020, p 64)؛ وتعرّفها الباحثة: بقدرة متعلمي الصف الخامس الأساسي على تحليل الأفكار المعروضة أمامهم، والتعبير عنها بأشكال، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على الاختبار المعد لقياس درجة تطبيق متعلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة التأمل الملاحظة.

▪ **مهارة الكشف عن المغالطات: تعرّف** بأنها: تحديد الثغرات في الموضوع وإعطاء البدائل الصحيحة للمفاهيم الخاطئة (Sharikh, 2017, p 91) وتعرّفها الباحثة: بقدرة المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية على تحديد الجوانب غير الصحيحة بالموضوع، وتمييزها عن الجوانب الصحيحة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على الاختبار المعد لقياس درجة تطبيق متعلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة الكشف عن المغالطات.

▪ **مهارة الوصول إلى استنتاجات: تعرّف** بأنها: إعطاء معنى منطقي للنتائج، والتوصل لفرض فروض، ووضع حلول مناسبة (AI- Murshed, 2014, p1170) وتعرّفها الباحثة: بقدرة المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية على الربط المنطقي ما بين الأسباب والنتائج، وإيجاد فروض للحل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على الاختبار المعد لقياس درجة تطبيق متعلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة الوصول إلى استنتاجات.

▪ **مهارة الوصول إلى استنتاجات: تعرّف** بأنها: إعطاء معنى منطقي للنتائج، والتوصل لفرض فروض، ووضع حلول مناسبة (AI- Murshed, 2014, p1170) وتعرّفها الباحثة: بقدرة المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية على الربط المنطقي ما بين الأسباب والنتائج، وإيجاد فروض للحل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على الاختبار المعد لقياس درجة تطبيق متعلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة الوصول إلى استنتاجات.

▪ **مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة: تعرّف** بأنها القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج، وقد يكون هذا المعنى معتمداً إما على طبيعة الموضوع أو على معلومات سابقة (Jasim, 2012, 71). وتعرّفها الباحثة: بقدرة المتعلمين على إعطاء نتائج دقيقة، وتفسيرها منطقياً، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على الاختبار المعد لقياس درجة تطبيق متعلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة.

▪ **تعرّف مهارة وضع حلول مقترحة:** بأنها: تقديم حلول للمشكلة بخطوات منطقية بناءً على تصورات ذهنية لحل المشكلة (AL- Murshed, 2014, p1170) وتعرّفها الباحثة: بقدرة المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية على تحديد الحلول اللازمة للمشكلة من الافتراضات التي قدمها المتعلمين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على الاختبار المعد لقياس درجة تطبيق متعلمي مادة الدراسات الاجتماعية لمهارة وضع حلول مقترحة.

الإطار النظري

1 - مفهوم التفكير التأملي ومهاراته: ترجع جذور التفكير التأملي إلى أعمال المربي جون ديوي عندما افترض أن تحسين التعليم ينشأ عن التفكير العميق، ولقد تعددت تعريفات التفكير التأملي فلقد عرف غورول (Guroi, 2011, p389) التفكير التأملي بأنه "عملية نشطة موجّهة ودقيقة يقوم المتعلمون من خلالها بالتحليل، والتقييم، والتحفيز" بينما عرفه كيمبر وآخرون Kember et al (2000,385) بأنه عملية الكشف الداخلية عن موقف مثير للاهتمام نجمت عن استخدام خبرة سابقة بهدف توضيح المعنى، في حين عرفه بركات (Barakat, 45, 2004) بأنه القدرة على التعامل مع المواقف والمثيرات التعليمية بيقظة، وتحليلها بعمق للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب بالوقت المناسب بغية تحقيق الأهداف، وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية والاطلاع عليها نجد أنها تشير إلى أن مهارات التفكير التأملي تتمثل بالملاحظة والتأمل، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، ووضع حلول مقترحة وإعطاء تفسيرات مقنعة وهذا ما أشار إليه كل من (Obeidat, 2017, P2280; AL-Maaytah, 2020, P5; Abbas & Nasir, 2020, P64)

في حين تفترض نظرية شون Schoon (1987, p166-169) ثلاثة مراحل للتفكير التأملي ألا وهي: التأمل من أجل العمل المقترن بالوعي بكل خطوة، والتأمل في أثناء العمل المقترن بالوعي بالسلوكيات التي تقوم بها في أثناء إنجاز المهام التعليمية، والتأمل بعد إنجاز العمل المقترن بالوعي بالسلوكيات التي قمنا بها بعد تنفيذ المهمة التعليمية، ولقد أولى شون التأمل في أثناء العمل اهتماماً كبيراً كونه يبدأ بالتخطيط، ومن ثم القيام بالعمل، ومن ثم ملاحظة هذا العمل إلى أن يتم بناء المعنى نتيجة ملاحظة الإجراء.

2- تنمية التفكير التأملي: إن التغييرات المتسارعة التي لازمت هذا العصر جعلت التربويين يرون أن السبيل الأمثل لإحداث نقلة نوعية في حياة المتعلمين هو في جعل العملية التعليمية تستند إلى التفكير التأملي القائم على الحوار، والتحليل، والاستقصاء بقصد تحقيق اقتصاد قائم على المعرفة التنافسية، ولما كانت الغاية من العملية التعليمية تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي، وجعل المتعلمين أكثر وعياً وإدراكاً للعمليات العقلية التي يمارسونها وتمكينهم من استكشاف خبرات، وبناء مفاهيم جديدة بالاستناد إليها، فضلاً عن تحليل الأفكار بدقة؛ لذلك كان لابد من استخدام مهارات التفكير التأملي في العملية التعليمية (Samuels & Letts, 2007, p271).

ويشير الأدب التربوي إلى أن هناك خصائص يتميز بها الفرد المتأمل عقلياً ومنها تجنب الاندفاع، والمرونة في التفكير، والفهم العميق للأحداث، وتوظيف المعرفة السابقة في مواقف مشابهة فضلاً عن البحث والتساؤل (Smara, 2019, P224)، و(Kirk, 2000, p115)، ويشير كلارك وبترسون (Klark & Peterson) إلى أن النضج يؤثر على ممارسة المتعلمين لمهارات التفكير التأملي الشكعة (AL-Shakea, 2007, 1148) يمكن تنمية التفكير التأملي إما من خلال برامج دراسية قائمة على التفكير التأملي وهذا ما أكدته دراسة الشريدة والشريدة (AL-Sharida & AL-Sharida, 2019) أو من خلال دمجها في إطار محتوى معين، وهذا يتطلب اختياراً دقيقاً لكل من المهارات من جهة، والمحتوى من جهة أخرى.

الدراسات السابقة:

- دراسة هادي Hady (2014) في العراق: بعنوان. أثر مهارات التفكير التأملي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي. (The effect of meditative thinking skills on the expressive performance of fourth-grade science students) التي هدفت إلى تعرّف أثر مهارات التفكير التأملي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي، على عينة بلغت (70) طالباً وطالبة قسمت بالتساوي بين عينة

تجريبية وضابطة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وكما استخدم اختبار الأداء التعبيري، وأشارت النتائج إلى أثر استخدام مهارات التفكير التأملي في تنمية الأداء التعبيري.

- دراسة المرشد **AL-murshid (2014)** في السعودية: بعنوان. مستويات التفكير التأملي لدى طلاب جامعة الجوف. **(Levels of meditative thinking among Jouf university students)**، والتي هدفت إلى استقصاء نمو مستويات التفكير التأملي لدى طلبة جامعة الجوف، بلغت عينة الدراسة (1648) طالب وطالبة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة تفكير تأملي، والتأمل الناقد، والاستيعاب، وأشارت النتائج إلى أن مستويات التفكير التأملي لدى طلبة جامعة الجوف تقل عن حد الكفاية (75%).

- دراسة بالتا **Balta (2018)** في تركيا: بعنوان. التحقق من مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية لحل المشكلات. **(Investigating the meditative thinking skills of secondary school students to solve problem)**. والتي هدفت إلى التحقق من مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية لحل المشكلات، بلغت عينة الدراسة (297) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس لقياس مهارة التفكير التأملي، وأشارت النتائج إلى أن مهارة التفكير التأملي أعلى من المتوسط، وكذلك أشارت إلى عدم وجود علاقة بين درجات كل من مقرر الرياضيات ومقرر العلوم ومهارة التفكير التأملي.

- دراسة الزهراني **AL-Zahrani (2020)** في السعودية: بعنوان. مستوى التفكير التأملي لدى طلبة كلية اللغة العربية جامعة أم القرى. **(The level of meditative thinking among students of the college of Arabic language, Umm Al-Qura university)**. والتي هدفت إلى تحديد مستوى التفكير التأملي لدى طلبة كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، بلغت عينة الدراسة (257) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياس التفكير التأملي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التفكير التأملي جاء بدرجة عالية.

- دراسة الزهراني **AL-Zahrani (2021)** في القنفذة: بعنوان. درجة امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة لمهارات التفكير التأملي في مادة الرياضيات. **(The degree to which middle school students in AL-Qunfudhah governorate possess meditative thinking skills in mathematics)** التي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة امتلاك مهارات التفكير التأملي في مادة الرياضيات في محافظة القنفذة، بلغت عينة الدراسة (352) طالباً من طلاب الصف الثالث متوسط، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة التفكير التأملي، وأشارت النتائج إلى أن درجة امتلاك المتعلمين لمهارات التفكير التأملي في مادة الرياضيات متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة، وعلاقتها بالبحث الحالي:

تمت الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتفسيراتها في صياغة مشكلة البحث الحالي، وكذلك الاطلاع على المصادر والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، وإعداد أداة البحث (اختبار التفكير التأملي)، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث، وباستعراض الدراسات السابقة تبين أنها تناولت مهارات التفكير التأملي، إذ اختلفت في ارتباطها بمتغيرات أخرى، مثل دراسة هادي **Hady (2014)** والتي هدفت إلى تعرف أثر مهارات التفكير التأملي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي، ودراسة المرشد **Al-Murshid (2014)** والتي هدفت إلى استقصاء نمو مستويات التفكير التأملي لدى طلبة جامعة الجوف، ودراسة بالتا **Balta (2018)** والتي هدفت إلى التحقق من مهارات

التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية لحل المشكلات، ودراسة الزهراني AL-Zahrani (2020) والتي هدفت إلى تحديد مستوى التفكير التأملي لدى طلبة كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، ودراسة الزهراني AL-Zahrani (2021) التي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة امتلاك مهارات التفكير التأملي في مادة الرياضيات في محافظة القنفذة، ويتشابه هذا البحث مع دراسة AL-Murshid (2014)، ودراسة Balta (2018)، ودراسة AL-Zahrani (2020)، ودراسة AL-Zahrani (2021)، وتختلف عن دراسة Hady (2014) من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث العينة، في حين يتفق هذا البحث مع دراسة Balta (2018)، ودراسة Al-Zahrani (2020) من حيث الأداة، وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو أنه تناول درجة تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، أيضاً ما يميزه خصوصية العينة كمجتمع محلي.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التفكير التأملي؟

لتعريف درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية، تم حساب المتوسط الحسابي باستخدام اختبار (One Sample t - test) لعينة واحدة، لإجابات المتعلمين على اختبار مهارات التفكير التأملي الموجه إليهم ككل، علماً أن الدرجة العليا للاختبار هي (20)، وللحصول على درجة تطبيق الاختبار، تم تقسيم الدرجة العظمى للاختبار إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، وتكون درجة الاختبار منخفضة إذا كانت درجة المتوسط الحسابي أقل من 6.67، ودرجة متوسطة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 6.68 - 13.35، أما الدرجة المرتفعة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 13.36 - 20، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7) المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي على اختبار مهارات التفكير التأملي

اختبار مهارات التفكير التأملي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	268	11.99	3.55	43.5	0.000	دال

يتبين من خلال قراءة الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (11.99)، بانحراف معياري بلغ (3.55)، وبلغت قيمة (t = 43.5)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000). وهذا يدل على أن متعلمي الصف الخامس الأساسي يمتلكون مهارات التفكير التأملي بدرجة متوسطة. وتعد الباحثة ذلك إلى أن التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الصف، يفتقر إلى طرح أسئلة تتطلب استثارة القدرات العقلية لدى المتعلمين، وتحثهم على تقديم إجابات عقلية مقنعة، وهذه الدراسة تختلف عن دراسة AL-Zahrane (2020) التي أثبتت أن المتعلمين لديهم مهارات التفكير التأملي بدرجة عالية، ودراسة Balta (2018) التي أثبتت أن مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين أعلى من المتوسط، وتتفق مع دراسة AL-Zahrane (2021) التي أثبتت أن مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين أتت متوسطة.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة التأمل الملاحظة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

لتعرف درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة التأمل الملاحظة في مادة الدراسات الاجتماعية، تم حساب المتوسط الحسابي باستخدام اختبار (One Sample t - test) لعينة واحدة، لإجابات المتعلمين على الاختبار الموجه إليهم، وقسمت درجات الإجابات إلى ثلاثة مستويات، وتكون درجة الاختبار منخفضة إذا كانت درجة المتوسط الحسابي أقل من 2، ودرجة متوسطة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 2 - 3، أما الدرجة المرتفعة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 3 - 4، ويبين الجدول (8) هذه النتائج.

جدول (8) المتوسط الحسابي لإجابات العينة من متعلمي الصف الخامس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة التأمل الملاحظة

مهارة التأمل الملاحظة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	268	2.63	1.12	23.29	0.000	دال

يتبين من خلال قراءة الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (2.63)، بانحراف معياري بلغ (1.12)، وبلغت قيمة ($t = 23.29$)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن متعلمي الصف الخامس الأساسي يمتلكون مهارة التأمل الملاحظة بدرجة متوسطة. وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم قدرة المعلم على تهيئة بيئة غنية ومثيرة للتفكير، تسمح لهم بتأمل الموقف التعليمي، وتحليله إلى عناصره المكونة، أو التعبير عنه برسم، أو شكل، فضلاً عن عدم استخدام المعلم للصور العادية أو الالكترونية التي تحثهم على تخيل الموقف التعليمي، فضلاً عن أن مهارة التأمل والملاحظة لا يمكن اكتسابها إلا من خلال التدريب والممارسة، وقد يكون ذلك سبب أن درجتهم جاءت متوسطة.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة الكشف عن المغالطات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

لتعرف درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة الكشف عن المغالطات، تم حساب المتوسط الحسابي باستخدام اختبار (One Sample t - test) لعينة واحدة، لإجابات المتعلمين على الاختبار الموجه إليهم، وقسمت درجات الإجابات إلى ثلاثة مستويات، وتكون درجة الاختبار منخفضة إذا كانت درجة المتوسط الحسابي أقل من 2، ودرجة متوسطة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 2 - 3، أما الدرجة المرتفعة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 3 - 4، ويبين الجدول (9) نتائج التحليل.

جدول (9) المتوسط الحسابي لإجابات العينة من متعلمي الصف الخامس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة الكشف عن المغالطات

مهارة الكشف عن المغالطات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	268	2.37	1.17	32.71	0.000	دال

يتبين من قراءة الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (2.37)، بانحراف معياري بلغ (1.17)، وبلغت قيمة ($t=32.71$)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن متعلمي الصف الخامس الأساسي يمتلكون مهارة الكشف عن المغالطات بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم تصميم المعلمون مواقف تعليمية تتضمن مشاكل أو أخطاء وتتطلب من المتعلمين ممارسة مهارة الكشف عن الأخطاء الواردة في المواقف التعليمية، وتحديدًا بدقة، خاصةً أن مهارة الكشف عن المغالطات يتم اكتسابها بالتعليم والممارسة وتحتاج إلى تدريب، وقد يكون هذا سبب أن جاءت درجاتهم متوسطة.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة الوصول إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

لتعريف درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة الوصول إلى استنتاجات في مادة الدراسات الاجتماعية، تم حساب المتوسط الحسابي باستخدام اختبار (One Sample t - test) لعينة واحدة، لإجابات المتعلمين على الاختبار الموجه إليهم، وقسمت درجات الإجابات إلى ثلاثة مستويات، وتكون درجة الاختبار منخفضة إذا كانت درجة المتوسط الحسابي أقل من 2، ودرجة متوسطة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 2 - 3، أما الدرجة المرتفعة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 3 - 4، ويبين الجدول (10) هذه النتائج.

جدول (10) المتوسط الحسابي لإجابات العينة من

متعلمي الصف الخامس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة الوصول إلى استنتاجات

مهارة الوصول إلى استنتاجات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	268	2.26	1.34	27.65	0.000	دال

يتبين من خلال قراءة الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (2.26)، بانحراف معياري بلغ (1.34)، وبلغت قيمة (t= 27.65)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن متعلمي الصف الخامس الأساسي يمتلكون مهارة الوصول إلى استنتاجات بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى اقتصار المعلم على طرح الأسئلة الواردة في المادة العلمية، وعدم عرض مواقف تعليمية على المتعلمين بغية الوصول إلى نتائج، وإنما الاقتصار فقط على الفهم الظاهري للمادة العلمية، خاصةً أن مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة تحتاج إلى تدريب وممارسة من قبل المتعلمين، وقد يكون هذا سبب أن درجتهم متوسطة.

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

لتعريف درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، تم حساب المتوسط الحسابي باستخدام اختبار (One Sample t - test) لعينة واحدة، لإجابات المتعلمين على الاختبار الموجه إليهم، وقسمت درجات الإجابات إلى ثلاثة مستويات، وتكون درجة الاختبار منخفضة إذا كانت درجة المتوسط الحسابي أقل من 2، ودرجة متوسطة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 2 - 3، أما الدرجة المرتفعة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 3 - 4، ويبين الجدول (11) نتائج التحليل.

جدول (11) المتوسط الحسابي لإجابات العينة من

متعلمي الصف الخامس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	268	2.82	1.33	34.76	0.000	دال

يتبين من قراءة الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (2.82)، بانحراف معياري بلغ (1.33)، وبلغت قيمة ($t = 34.76$)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن متعلمي الصف الخامس الأساسي يمتلكون مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم عرض المعلمون على المتعلمين مواقف تعليمية تفكيرية تتطلب منهم التفكير في العلاقات، والروابط بين أحداث الموقف، فضلاً عن عدم تشجيعهم على الدخول في مناقشات بغية الوصول إلى نتائج معينة وهذا ما أدى إلى ضعف قدرتهم على تقديم تفسيرات منطقية للمواقف المعروضة أمامهم، فمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة شأنها شأن أي مادة دراسية تحتاج إلى تعليم، وقد يكون هذا سبب أن درجاتهم متوسطة.

السؤال الفرعي الخامس: ما درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارة وضع حلول مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية؟

لتعرف درجة تطبيق متعلمي الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة وضع حلول مقترحة، تم حساب المتوسط الحسابي باستخدام اختبار (One Sample t - test) لعينة واحدة، لإجابات المتعلمين على الاختبار الموجه إليهم، وقسمت درجات الإجابات إلى ثلاثة مستويات، وتكون درجة الاختبار منخفضة إذا كانت درجة المتوسط الحسابي أقل من 2، ودرجة متوسطة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 2 - 3، أما الدرجة المرتفعة إذا تراوحت درجة المتوسط الحسابي بين 3 - 4، ويبين الجدول (12) نتائج التحليل.

جدول (12) المتوسط الحسابي لإجابات العينة من

متعلمي الصف الخامس الأساسي حول درجة تطبيقهم لمهارة وضع حلول مقترحة

مهارة وضع حلول مقترحة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	268	1.91	1.12	33.57	0.000	دال

يتبين من قراءة الجدول (12) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (1.91)، بانحراف معياري بلغ (1.12)، وبلغت قيمة ($t = 33.57$)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن متعلمي الصف الخامس الأساسي يمتلكون مهارة وضع حلول مقترحة بدرجة منخفضة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى اقتصار المعلم على أسلوب التعلم السطحي في العملية التعليمية، وعدم اعتمادهم على استراتيجيات مثل التساؤل السقراطي، ودمجه مع الحوار، والتعلم القائم على المشكلة التي تتطلب من المتعلمين بذل الجهد في التفكير بغية إيجاد حلول، وافتراضات معينة لحل المشكلة، فضلاً عن الموازنة بين الحلول، وترتيبها بحسب أهميتها، بغية تعزيز التعلم، وقد يكون هذا سبب أن درجاتهم جاءت منخفضة.

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية حول تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذا السؤال، استُخدم اختبار (t) للفرق بين عينتين مستقلتين، وأدرجت نتائج الحساب في الجدول (13).

الجدول (13): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من متعلمي الصف الخامس الأساسي على اختبار مهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية وعند كل مهارة من مهاراته تبعاً لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مهارة التأمل الملاحظة	ذكور	122	2.31	1.11	-4.47	0.000	يوجد فرق
	إناث	146	2.90	1.05			
مهارة الكشف عن المغالطات	ذكور	122	2.15	1.03	-2.816	0.005	يوجد فرق
	إناث	146	2.55	1.26			
مهارة الوصول إلى استنتاجات	ذكور	122	1.96	1.28	-3.484	0.001	يوجد فرق
	إناث	146	2.52	1.35			
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	ذكور	122	2.26	1.37	-6.762	0.000	يوجد فرق
	إناث	146	3.28	1.10			
مهارة وضع حلول مقترحة	ذكور	122	1.26	1.44	-6.925	0.000	يوجد فرق
	إناث	146	2.45	1.37			
الدرجة الكلية للاختبار	ذكور	122	9.94	4.80	-7.387	0.000	يوجد فرق
	إناث	146	13.71	3.53			

من قراءة الجدول يتضح (13) الآتي:

- بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على اختبار مهارات التفكير التأملي ككل تبعاً لمتغير الجنس، هذا الفرق جاء لصالح الإناث.
 - بلغت قيمة الاحتمال (0.005)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مهارة التأمل الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس، هذا الفرق جاء لصالح الإناث.
 - بلغت قيمة الاحتمال (0.001)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مهارة الكشف عن المغالطات تبعاً لمتغير الجنس، هذا الفرق جاء لصالح الإناث.
 - بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مهارة الكشف عن المغالطات تبعاً لمتغير الجنس، هذا الفرق جاء لصالح الإناث.
 - بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث عند مهارة الكشف عن المغالطات تبعاً لمتغير الجنس، هذا الفرق جاء لصالح الإناث.
- وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة: بوجود فرق ذو دلالة إحصائية حول تطبيق مهارات التفكير التأملي لدى متعلمي الصف الخامس الأساسي ككل وكل مهارة على حدة في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث لديهم حسن الإصغاء، ودافعية إلى الانتباه، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة أكثر من الذكور، ولهذا أتت الفروق لصالحهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث أن درجات متعلمي الصف الخامس الأساسي لمهارات التفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية أتت بدرجة متوسطة لكل من مهارة التأمل والملاحظة، ومهارة الكشف عن المغالطات، ومهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، بينما جاء تطبيقهم لمهارة وضع حلول مقترحة منخفض. بناء على هذه النتائج قدمت التوصيات الآتية:

- العمل على تدريب معلمي مرحلة التعليم الأساسي على استخدام مهارات التفكير التأملي في العملية التعليمية لا سيما مادة الدراسات الاجتماعية.
- تضمين الخطط الدراسية مادة أو أكثر في تعليم التفكير بشكل عام، والتفكير التأملي بشكل خاص.
- إجراء دراسة لتعريف أثر مهارات التفكير التأملي في تنمية العادات العقلية العليا.
- إجراء دراسة قائمة على مهارات التفكير التأملي في تنمية أشكال أخرى من التفكير كالتفكير الإبداعي.

References:

- ABBAS, I. MOHAMMAD, N- *The degree of application of meditative thinking skills in teaching physical education in public schools in Nablus governorate from the point of view of physical education teachers*, Palestine technical university journal for research,2020,8(3) 61-73 (In Arabic)
- ABU DUHAIR, M.H- *The effectiveness of using the Adelson model for learning in developing concepts and meditative thinking skills in mathematics for ninth- grade students'* master's thesis published by the Islamic university of Palestine college of education,2016,1-270
- ABU GHAZALEH, M & AL- QAWASMEH, A – *developing learning, thinking and research skills*, AMMAN, Safaa publishing house, (2013) 1-415
- AL DAHAM, E.E- *The effect of using mind maps on development meditative thinking skills in history for ninth-grade students*, journal of educational sciences,2018,3(1)313-338(in Arabic)
- AL GATRAWY, A- *The effect of using the similarities strategy on developing science processes and meditative thinking skills in science for eighth graders the Islamic university of Gaza published master's thesis*,2010, 1-252(in Arabic)
- AL HAMMAD, A. H- *Educational philosophy and the future national strategy for educational in Syria educational development conference Syrian*, 2019, the ninth mouth),1-8 (in Arabic)
- AL KATHIRI, R. ALNADHIR, M- *Thinking about what it is dimension- its types its importance*,2000, twelfth congress,11-33
- AL MAAYTAH, M- *The meditative thinking skills included in life science books for the ninth and tenth- grades at the upper basic stage in Jordan*, journal of educational and psychological science,2020,4(2) 1-17 (in Arabic)

- AL- MURSHID, Y- *level of meditative thinking among Jouf university students, journal of education sciences, 2014,9(2) 163-184(in Arabic)*
- AL- SHARIDA, M & AL-SHARIDA, M- *the effect of a training program based on contemplative thinking on developing wisdom among female students at king KHALID university, journal of the ISLAMIC university for educational and psychological studies,28(3)427-449(in Arabic)*
- ALATRISH, T- *the effectiveness of a program based on multiple intelligences in developing meditative thinking and mathematical communication skills among ninth grade students, A masters thesis published at the university of Qaza, college of education, 2016, 1-198(in Arabic)*
- AL-HARITHE, H- *the effect of probing questions on developing meditative thinking and academic achievement in the science course among first- year intermediate school female students, published masters thesis, Umm AL-Qura university, college of education,2011, 1-239 (in Arabic)*
- AL-SHAKEA, A-*the level of meditative thinking among undergraduate and postgraduate students at AN-NAJAH, national university for research and HUMAN sciences,2007,21(4)1146-1162(in Arabic)*
- AL-ZAHRAN, K- *the degree to which middle school students in AL-Qunfudhah governorate possess meditative thinking skills in mathematics, journal of educational and psychological sciences,2021,5(31),76-99(in Arabic)*
- AL-ZAHRANI, M- *meditative thinking level at Arabic language college students at Umm AL-Qura university in light of some variables, international journal for research in education,2020,44(1),45-70 (in Arabic)*
- BARAKAT, A- *the relationship between meditative thinking and achievement among a sample of university students and high school students in light of some demographic variables. Journal of educational and psychological sciences,2004,6(4),1-29(in Arabic)*
- Gurol, A- *Detrmining the meditative thinking skills of pre- service teachers in learning and teaching pracess. Energy education seience and tecknology part B. social and educational studies, An international journal,2011, 3(3), pp 387-402*
- HADY, T- *the effect of meditative thinking skills on the expressive performance of fourth- grade scientific students. Journal of the college of basic education for educational and HUMAN sciences, (18)543-561*
- HARIZI, M- *Acritical study of some descriptive approaches and topics in social, educational and psychological research, journal of humanities and social sciences,2013 (13) 1-34*
- IBRAHIM, H- *the effectiveness of a program based on the use of the modified learning cycle and Wheatley strategies in raising the level of academic achievement and developing meditative thinking skills in science,' doctoral' thesis published by the Damascus university, faculty of education, 2015, 1-261(in arabic)*
- JASEM, B- *the effectiveness of a program based on meditative thinking in developing metacognitive thinking skills and scientific orientation among fourth- grade female students in the city of neighborhoods, Madad AL-adab magazine,2012(11) 574-607*

- JUMEA, D- *the effect of employing drivers model in developing contemplative thinking and scientific inquiry skills in science among ninth- grade female students, A masters thesis published at the university of Qaza, college of education,2016,1-186 (in Arabic)*
- KASHKU, E- *the impact of a proposed technical program in light of the scientific miracle in the Quran on developing contemplative thinking in science among ninth- grade students in Gaza, A published masters thesis for the Islamic university of Gaza, college of education,2005,1-187*
- KEMBER, D., LEUNG, D., JONES, A., LOKE,A., MCKAY,J., SINCLAIR, K., TSE, H., WEBB,C., WONG, F., WONG, M.& YEUNG, E- *Development of a questionnaire to measure the level of reflective thinking. Assessment & evaluation in higher education, 2000, 25(4) 381- 393*
- Ketteringham,K. (2007). *Do we need studies in the classroom. Journal of early children,3(2), 20-40*
- Kirk, R- *Astudy of use a private chatroom to in crease reflective thinking in pre- service teachers. Collage student journal,2000,3(1), pp115-122*
- KRAWAN, G- *the effectiveness of a proposed program based on contemplative thinking to develop the parsing skill of ninth grade students in GAZA. A published masters thesis,college of education,1-285*
- OBEIDAT, L- *The reality of contemplative practices and their impact on achievement motivation among teachers of the upper basic stage in Irbid governorate an- NAJAH university, journal for research and human sciences,2017, pp.83-103 (in Arabic)*
- SAMUELS, M., & LETTS, J- *Crossing the threshold from description to deconstruction and reconstruction: using self- assessment to deepen reflection. Reflective practice,2007,8(2), pp269-283*
- SHARIKH, S- *the effect of using the Daniel and driver models and the SOM strategy in developing meditative thinking skills among first – year secondary school students, their post- and deferred achievement, and their attitudes toward learning the subject of ISLAMIC education in JORDAN. Journal of educational and psychological sciences,2017,18(1),86-115*
- SHOON, A- *The meditative practioner: how professional thinking action. educational psychology,1987, Journal 21(19) pp.98-130*
- SMARA, H- *scientific inquiry among hail university female students and its relationship to their meditative thinking, journal of the Islamic university for educational and psychological studies,2019, 28(3) 221-242(in Arabic)*

